Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 01 / مارس 2023 / ص ص 529 - 550

آراء معلمي الطور الابتدائي اتجاه مستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين - دراسة على المدارس الابتدائية بمدينة بني يزقن ولاية غرداية

The opinions of primary school teachers towards the level of written performance of learners - Study on primary schools in Beni-Isguen, Ghardaia

حسن حميد أوجانة [1] ، داود بورقيبة [2]

1 مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي - جامعة الأغواط (الجزائر) ، h.hamidoudjana@lagh-univ.dz

2 مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي - جامعة الأغواط (الجزائر) ، bourguiba_d@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/05/27 تاريخ القبول: 2023/01/12 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن آراء معلمي الطور الابتدائي نحو مستوى الأداء الكتابي لدى المتعلمين وأسباب ذلك، حيث أجريت الدراسة على عينة مقدارها 42 معلما ومعلمة على مستوى المدارس الابتدائية لمدينة بني يزقن بولاية غرداية. وبلغ عدد الابتدائيات 07 مؤسسات، وأجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 13 فيفري إلى 31 مارس 2022، وقد استعمل الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأداة القياس المتمثلة في الاستبيان والأساليب الإحصائية من نسب ومتوسطات حسابية وانحراف معياري مستعملا البرنامج الإحصائي *SPSS*. وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق المعلمين إلى أن أسباب تدني الأداء الكتابي لدى المتعلمين راجع إلى المناهج التربوي الوطني الذي ينقصه الاهتمام بجانب المهارات الكتابية، وكذلك إلى الوسائل التربوية التي تساعد المتعلم على إتقان كتابته، وكذلك الأمر متعلق بالمرافقة الأسرية والجو المنزلي الذي لا يوفر للمتعلم الظروف الملائمة من أجل تدريب جيد على الكتابة.

كلمات مفتاحية: المعلمون، متعلمو الطور الابتدائي، الأداء الكتابي.

ABSTRACT:

The study aims to reveal the opinions of primary school teachers towards the level of written performance of learners and the reasons for this, as the study was conducted on a sample of 42 teachers at the primary school level in Beni-Isguen city/ Ghardaia. The number of primaries was 07, and the study was conducted between 13 February and 31 March 2022, and the researcher used the analytical descriptive approach using the measurement tool of questionnaire and statistical methods of calculation ratios and averages and standard deviation using the SPSS statistical program. The study found Teachers Agreement that the reasons for the low clerical performance of learners were due to the national educational program, which lacked attention clerical skills, as well as to educational means that help the learner to master his writing, as well as family accompaniment and the home environment, which didn't provide the learner with the right conditions for good writing training.

Keywords: Teachers, primary level learners, written performance.

1- مقدمة:

تُعدّ الكتابة مهارة أساسية لا غنىً عنها ضمن المهارات الأخرى، وهي مدخل أساسي لفهم اللغة والتعامل معها ومفتاح في التواصل مع الآخرين ونقل العلوم ونسخ المعارف لنشرها للعالم والأجيال، وقد تفنن القدماء في زخرفتها وإخراجها وتحسينها عبر

- المؤلف المرسل: حسن حميد أوجانة

doi: 10.34118/ssj.v17i1.3223
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3223

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

عديد العصور التي مرّت بها اللغة العربية، فأول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى: " ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾. سورة العلق. وعندما أراد الله أن يضمن حقوق الناس في معاملاتهم أمرهم بالكتابة والتقيّد بها، وجعل أثر الكتابة الفيصل في قضايا الناس وعلاقاتهم. "فَاكْتُبُوهُ"

إنّ أول بيئة يتعلّم فيها الفرد مهارات اللغة بشكل أكاديمي هي المدرسة، إذ فيها يصقل مواهبه وتبرز مهاراته وينمو ويزداد الكم المعرفي ويربط علاقاته بمحيطه وزملائه ويكتشف العالم الخارجي من خلال اتساع معارفه ونضج أفكاره. فالمنظومة التعليمية لها الأثر الكبير لدى المتعلّم لما لها من مسؤولية علمية وتربوية وأخلاقية، ولما لها من الحجم الزمني الكافي لمرافقة المتعلّم في حياته العلمية والتربوية مستقبلا. إذ تُعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة الذين يتصدّون لوضع السياسة التعليمية لها والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري يتحوّل على أيدي المعلّمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس (سمير عبد الوهاب وآخرون، 2004، ص.07)، وصحة الكتابة وسلامتها أمر لازم للمتعلّمين منذ المرحلة الأولى لالتحاقهم بالمدرسة لأنه يتوقّف عليه مدى فهمهم واستيعابهم لأصول القراءة والكتابة التي تُعدّ المفتاح الأساسي للتقدّم المعرفي في شتى الميادين وتعودهم الدقة والملاحظة والنظام والنظافة وغير ذلك من الاتجاهات الإيجابية المرغوبة (محمد شحاتة زقوت، 1999، ص. 215)

قال العلماء: "إن الخط موازٍ للقراءة، فأجود الخط أبينُه، كما أن أجود القراءة أبينها، ولا يخفى أن الخط الحسن هو البين الرائق البهيج فينبغي للكاتب ألا يقدم على تهذيب خطه وتحريره شيئاً من آدابه فإن جودة الخط أولُ الأدوات التي ينتظم بحصولها له اسم الكتابة، ويحكم عليه إذا حازها بأنه من أهلها .وقد دخل بحسن الخط في الصناعة من إذا فُحص عن مقدار معرفته وجب أن تُنزه الكتابة عن نسبته إليها" (جاسم علي جاسم، 2014، ص. 290)

وما يجلب النّظر والاهتمام والحيرة لدى الكثير من التربويين والباحثين في الحقل التعليمي والتربوي متفحصا واقع المتعلّمين فيما يتعلّق بأدائهم الكتابي في شقّه الشكلي والإملائي والجمالي لوجد خللا عاما ومشتركا بين المتعلّمين في جلّ الأطوار التعليمية. وللعلم أن الوزارة الوصيّة (وزارة التربية الوطنية) قد خصّصت جزء في المنهاج الدّراسي في مادة اللغة العربية لجميع السنوات الابتدائية أفردت فيه مادة (الخط العربي)، ولكن الملاحظ في الدليل أنهم أفردوا صفحتين فقط للحديث عن كفاءة الخط وبطريقة بسيطة سطحية (مثل سائر الكفاءات – التعبير الشفهي-التعبير الكتابي-المنطوق-المكتوب) دون التطرق إلى التخطيط والتعمّق أكثر في إشكالية رداءة الأداء الكتابي للمتعلّم. (أنظر، دليل المناهج مرحلة التعليم الابتدائي)*

وتأتي القراءة والكتابة في مقدمة مهارات اللغة العربية أهمية، كمهارتي استقبال وإنتاج، فالقراءة بوابه التعّلم في كلّ الميادين، وتعّلمها ليس لذاتها فحسب، ولكن لغيرها أيضا من صنوف المعرفة، كما أن الكتابة إنتاج لهذه المعرفة، وتعبير عن مقدار ما اكتسب المتعلم وتَمثُّلٌ من هذه المعرفة، فإذا كانت القراءة مفتاح التعلم، فإن الكتابة هي التعّلم ذاته، أضف إلى هذا ما تّتسم به القراءة والكتابة من تعدّد في المهارات، وتعّقد في العمليات. (حاتم حسين البصيص، 2011، ص. 07)

فالكتابة واحدة من مهارات اللغة الأساسية ووسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبّر عن أفكاره ويقف على أفكار غيره ويُلمّ بها، ويبرز ما لديه من مشاعر ومفاهيم، ويسجّل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع، ونظرا لأهميّة الكتابة فقد أصبح تعليمها وتعلّمها يمثّلان عنصرا أساسيا في العملية التربوية، كما بات واضحا أن من بين الوظائف الأساسية للمدرسة تعليم التلاميذ الكتابة الصحيحة. (فتحي سليمان كلوب، 2011، ص. 11)

ولكون المرحلة الابتدائية قاعدة أساسية تنبَني عليها الكثير من التعلّمات، يأتي موضوع بحثنا بهدف تشخيص ومعرفة الأسباب المؤدّية لهذا الخلل من وجهة نظر معلّمي التعليم الابتدائي، لنقف عند أهم المبادرات والتوصيات والتحسينات التي يجب الأخذ بها من أجل الرفع من مستوى الأداء الكتابي لدى المتعلّمين.

وقد تناولنا في هذه الدراسة العناصر التالية: المقدّمة – الإشكالية - الفرضيات - أهمّية الدراسة - أهداف الدراسة - مفاهيم الدراسة - الدراسات السابقة – الجانب النظري للدراسة - الإجراءات المنهجية للدراسة: منهج ومجتمع وعينة الدراسة و وحدودها والأدوات المستخدمة والخصائص السيكومترية و الأساليب الاحصائية وعرض ومناقشة النتائج وخاتمة.

1-1- إشكالية الدراسة:

يصف لنا محمد حمداني عند حديثه العام عن حال تدريس اللغة في الجزائر في مقال له: بعد تدني المستوى اللغوي للطلبة المتخرجين من المدرسة الأساسية بشكل يثير الأسف وعدم الرضا، وبعد تردد الشكاوى على ألسنة وأولياء أمور التلاميذ، وبعد الاطلاع على نتائج البحوث الميدانية اللسانية التي أشارت إلى عدم صلاحية بعض جوانب المنهج المتمثلة في الكتب الدراسية وطرائق التدريس، كثرت الدعوات الملحة لاعتماد أنموج جديد لتعليمية اللغة العربية في منظومتنا التربوية يكون على صلة ومواكبا لما استجد من نظريات في الأبحاث اللسانية والنفسية والتربوية، على أن يتم التوفيق بين هذه النظريات وتطبيقاتها بتكييف موضوعي حتى تتناسب نتائجها مع حقائق ووقائع تأدية اللغة العربية في المجتمع الجزائر ي. (محمد حمداني، 2019، ص. 618)

ففي أحد الأيام من فترات الامتحانات وضغوطاتها اشتكى أحد الأساتذة ممّن هم مكلّفون بالتصحيح لأزيد من 800 روقة اختبار لامتحان الشهادة الخاص بالابتدائي قائلا: إن ما أرّقني كثيرا واتعبني وأخذ جزء كبيرا من وقتي التمعّن في نوعية خط المتعلّمين بين ركيك (نسبة معتبرة) وغير مفهوم وبين متوسط يحتاج إلى تركيز وتدقيق (وهو الغالب) وبين خط مقبول واضح ومفهوم وهو النادر، فتساءل: أين ذهبت 05 سنوات من الدراسة -ناهيك عن مرحلة التحضيري – ومن الكتابة والتدرّب (نقل للمعلومات-واجبات منزلية)؟ هل هذا الأمر يُعدّ طبيعيا؟ أم يحتاج إلى دراسة وتفكير وتحليل ونقد للمنظومة التربوية التي تتداخل فيها الكثير من العوامل: المناهج الدراسية والمواد وكثافتها، كفاءة الأستاذ وطريقة تدريسه، الوسائل التربوية والتجهيزات المتعلّقة بالكتابة، أم الأنشطة المدرسية الداعمة والمساندة لعلمية التعلّم والتدرّب، أم البيئة الأسرية المحيطة بالمتعلّم التي تؤثر في دافعية المتعلّم نحو التدرب، أم هي الوسائط الالكترونية التي أصبحت ملازمة للفرد في كل مكان ووقت وظرف؟ إنها أسئلة محيّرة منطقية وواقعيّة أرّقت المربين والمختصين والأسر، فأصبح الجميع يكيل للآخر التُّهم وتحميل المسؤولية.

إن المتعلّم الآن ليس مطالبا بأن يكون خطّاطا متمرّسا وماهرا في الكتابة، فهذه الموهبة تتم عن طريق الاستعداد والمحاكاة الدائمة والتدرّب. ولكن المطلوب منه اليوم أن يكون خطّه ذا معالم واضحة ومفهوما وذا أحجام متناسقة وأشكال وأبعاد منسجمة تمكّن القارئ من الفهم والتفاعل مع الكتابة. ولكن طغيان الاهتمام بالتحصيل الدراسي والحصول على النقاط والسعي نحو المراتب الأولى على حساب المهارة التي أصبحت أمرا غير مهمّ لا يتم التركيز عليها، حتى نشأ هناك جيل بعيد كل البعد عن الخط وجماليته، وذاك المعلّم الذي يعاني من ضغط في الكم الهائل من المواد فأصبح يقضي جل وقته وجهده واهتمامه على الكم لا على الكيف.

وقد نادى محمد البندوري مدير مؤسسة البشير الابراهيمي للتعليم الخاص عبر صفحة المؤسسة إلى مراجعة حقيقية لمناهج التدريس الراهنة بقوله: وإذا أردنا أن نعالج هذه الإخفاقات بقدر يسير من المرونة فإن ذلك يقتضي أولا أن نتصالح مع الخط في منظومتنا التربوية، ونستحضر بعض المناهج الأساسية لتدريس مادة الخط. والوقوف على مختلف التقنيات والكيفيات

المساعدة لنقل الخط من وضعية التقييد إلى البؤرة الديداكتيكية سواء ما تعلق بما قدمه أساتذة الخط القدامى أو ما سطره أساتذة الخط في الفترة المعاصرة. (محمد البندوري، 2018، 2022/02/10)

ويرى بكر محمد صلاح الدين الاستاذ بقسم النحو والصرف بجامعة الإمام أن البداية لابد أن تكون من المدرسة الابتدائية حيث أنها لا تهتم بتعليم الطلاب الخط الجيد وإنما همها مجرد تعليمهم قراءة الحروف قراءة صحيحة والتعبير عن هذه الحروف بأي رسم مهما كانت رداءته، وقال: لذا فالتلميذ في المدرسة الابتدائية يتقن أمور القراءة والكتابة فقط ومن الاهتمام بجودة الخط، ولو وضع له أو خصص للخط شيء من الدرجات العامة للمادة لكان دافعا لتحسين الخط. (موقع الجزيرة،1999، 2022/02/10)

وقد أعطى رشدي أحمد طعيمة أهمية كبيرة ودورا فعّالا لمهارة الكتابة في تعليمية اللغة العربية من بين المهارات الأخرى: الاستماع – الكلام – القراءة – التذوّق الأدبي – الكتابة، وقد خصّ لكل مهارة مستويات متعدّدة (الأدنى/ المتوسط/ الاعلى). ومن الملاحظ من خلال المستويات التي خصّها لكل مهارة فإن مهارة الكتابة بيّن أهميتها من خلال الشكل التالي:

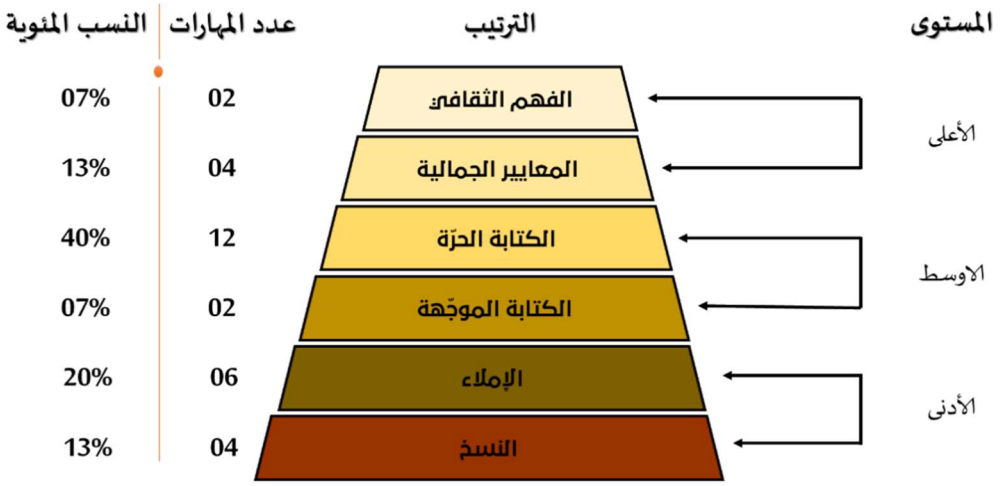

شكل 1. مخطط يبين مهارات الكتابة (المصدر: (رشدي أحمد طعيمة، 2004، ص. 52))

من خلال المخطط تعتبر مهارتا (المعايير الجمالية والنسخ) وهما المهارتان المتعلّقتان بالخط واللتين مجموع نسبتهما 26%، وهي تمثّل ربع مهارة الكتابة، وعدد مهاراتها 08 مهارات. إذن لذلك تُعدّ مهارة الخطّ أساسية في مهارة الكتابة ككلّ. ولكن واقعيا لا يتمّ الاعتناء بها نظرا لعدّة اعتبارات ولصعوبات منهجية أكاديمية واجتماعية تجابه التربويين وترسم لهم التحدّي.

فإن المناهج الراهنة في التربية والتعليم تفتقر إلى التعمّق أكثر وإعطاء جزء مهم من المنهاج الدراسي للتدرّب على المهارات اللازمة للمتعلّم. إذ لا تتوافر برامج علمية متخصصة لغرض تدريس الخط العربي أو قلّتها، بل تعتمد عمليّة التعليم على ذاتية وإمكانية المعلّم في أغلب الأحيان، ومع التقدّم والتطوّر التكنولوجي في جميع المجالات فإن تعلّم الخط العربي لا يزال يمارَسُ بالطرق التقليدية القديمة. إن إعداد خطّة التدريس ومفردات منهج دراسي يتطلّب مهارة جيّدة وخاصّة الخط العربي، إذ يجب أن يتلاءم المنهج مع قدرات المتعلّمين ومستواهم المعرفي. وهذا يتطلّب توجيه طاقات الطلبة نحو الإكثار من التدريب والتمرين والتكرار. (حامد شكر محمود، 2020، ص 575)

وتأتي دراستنا للبحث والإجابة عن الأسباب التي أدّت إلى هذا الخلل التربوي، فلكوننا ممارسين في الحقل التربوي لعدّة سنوات وتعايشنا مع هذه الإشكالية التربوية فقد حصرنا - حسب خبرتنا واستقرائنا – المشكل في ثلاثة مجالات أو أبعاد يمكن لنا أن نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي آراء معلّمي الطور الابتدائي حول الأسباب المؤثرة على مستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين؟

وللإجابة على الإشكالية العامة، يمكننا وضع التساؤلات التالية:

1. هل للمنهاج التربوي علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم؟
2. هل للوسائل التعليمية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم؟
3. هل للمرافقة الأسرية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم؟

1-2- الفرضيات:

1. للمنهاج التربوي علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم
2. للوسائل التعليمية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم
3. للمرافقة الأسرية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم

1-3- أهمية الدراسة:

- معرفة آراء معلّمي الطور الابتدائي نحو الأداء الكتابي للمتعلمين.
- الكشف عن علاقة المنهاج التربوي بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين
- الكشف عن علاقة الوسائل التربوية بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين
- الكشف عن علاقة المرافقة الأسرية بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين
- تقديم مقترحات ومبادرات من أجل التحسين والتطوير من الأداء الكتابي المتعلّمين

1-4- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-4-1- معلمو الطور الابتدائي:

هم أساتذة اللغة العربية لأقسام الطور الابتدائي للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة، والذين يزاولون تدريسهم بالمدارس الابتدائية بمدينة بني يزقن ولاية غرداية للسنة الدراسية 2022/2021

1-4-2- المتعلّمون:

هم تلميذات وتلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة من الطور الابتدائي الذين يزاولون تعليمهم ضمن المدارس الرسمية العمومية والخاصة بمدينة بني يزقن ولاية غرداية للسنة الدراسية 2022/2021.

1-4-3- الأداء الكتابي:

هو مستوى الخط لدى المتعلمين في مادة اللغة العربية من حيث:

- وضوح الكتابة وتناسقها (الحروف/ الكلمات/ الفقرات)
- نظافة الكراس وترتيبه

1-5- الدراسات السابقة:

إن موضوع مهارات الكتابة موضوع نادر التناول - حسب مجهودي واطلاعي - وخاصة ما يتعلق بشق الخط ومشكلاته وواقع مستوى الأداء الكتابي والأسباب، ولكن هناك بعض الدراسات تناولت بعض المتغيرات ونورد أهمها:

(دراسة وفاء حافظ العويضي 2016) بعنوان: فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلّم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات: الجلسة الصحيحة، ومسك القلم، ومهارة وضوح

الخط، حيث استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي وقد أسفر البحث عن عدم وجود علاقة بين الجلسة الصحيحة ووضوح الخط في التطبيقين القبلي والبعدي ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين مهارات وضوح الخط، ومهارات مسك القلم في القياس القبلي، وانعدام العلاقة الارتباطية بين مهارات الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات ومهارات وضوح الخط باستخدام استراتيجية التعليم والتعلّم الإيقاعية الذاتية المضمنة قواعد مسك القلم وقواعد الجلسة الصحيحة للكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

فما أشارت إليه الباحثة في هذه الدراسة أن الاهتمام بوضوح الخط أصبح مشكلا يؤرّق المربين والأولياء على السواء من خلال ملاحظة قصور في مستوى الأداء الكتابي، وقد اهتمت بمتغيّرات مهمة في دراستها: وضعية الجلوس، مسك القلم، وتأثيرهما المباشر على المتغيّر التابع وهو وضوح الكتابة، وهو المتغير الذي تناولناه في دراستنا ونستقرئ آراء المعلّمين حوله من خلال أبعاد متعدّدة. وأن ما أقرّته الباحثة في بحثها ملاحظتها خلو المناهج التدريسية بقولها: وعلى الرّغم من تلك الجهود لتعليم مهارات الكتابة والخط، فقد لاحظت الباحثة خلو المنهج من وصف محدد للمهارات المطلوب من التلميذ إتقانها، ومن تعليمات دقيقة في المحتوى توضح قواعد الجلسة الصّحيحة ومسك القلم، وكذلك خلوها من استراتيجية تدريس تتضمن أنشطة تعليمية ووسائل مساندة تمكّن التلميذ من مهارات الكتابة بخط واضح (وفاء العويضي، 2016، ص. 377)، وهو الشيء نفسه عند استقرائنا لدليل اللغة العربية للطور الثاني والثالث الابتدائي لمناهج التربية الوطنية.

(دراسة فريدة تريكي 2017) بعنوان اكتساب مهارة الكتابة في التعليم -دراسة ميدانية لقسم السنة الثانية ابتدائي نموذجا – ببلدية تبسة بالجزائر، حيث استعملت المنهج الوصفي في دراستها ووزّعت استبيانا متكوّنا من 11 سؤالا على 09 معلّمين لقسم السنة الثانية ابتدائي، حيث تحصّلت على النتائج التالية:

67% من المعلمين يجدون صعوبة في تعليم تلاميذهم لمهارة الخط بسبب بسبب ضعف اكتسابهم لمهارة الكتابة في السنوات الأولى أو معاناتهم من مشاكل صحية، خلقية، نفسية، أنهم يتذمرون من كثرة أخطاء التلاميذ كالفوضى وفرط الحركة عندهم، وفي حالة التصحيح بعد حصة الإملاء نواجه أخطاء كثيرة ناتجة عن قلة الممارسة الكتابية واهتمام الطفل باللعب والتقصير المنزلي المتمثّل في انشغال الاولياء عن أبنائهم.

78% من المعلّمين يرون بأن دور تحسين الكتابة لا يقتصر على المدرسة فقط بل يتعدّى ذلك إلى دور الأسرة قصد التعوّد وتحسين الخط تدريجيا حتى لا يجد صعوبة في المدرسة، والعناية المنزلية تسهُم بشكل فعّال في تحسين خط المتعلّم، لأن العمل الناجح يكتمل دائما بعهدة الأولياء.

22% من المعلّمين يرون بأن المناهج الدراسية غير كافية لتلبية احتياجات التلاميذ في تعلّم مهارة الكتابة بشكل جيّد، و78% من المعلّمين يرون العكس من ذلك.

والملاحظ في هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها أن المتغير (مهارة الكتابة) أو الأداء الكتابي تمت معالجته من وجهة نظر المعلّمين وهو ما يتوافق مع دراستنا الحالية وهي نفس الأسئلة التي تمّ توجيهها للمعلّمين ضمن الأبعاد الثلاثة للدراسة: المنهاج التربوي/ الوسائل التعليمية/ دور الأسرة. وكذلك بالفئة المستهدفة وهي فئة الابتدائي باعتبارها السنوات الأساسية للتدريب على الكتابة وتحسينها.

(دراسة إبراهيم هشام عز الدين 2016) بعنوان مشكلة رسم الحروف العربية لدى تلاميذ الحلقة الثانية (دراسة تشخيصية) في السودان. حيث استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يصف بدقة ويحلل المشكلة الي يقع فيها المتعلّمون

بخاصة سنوات الرابعة والخامسة والسادسة من التعليم الأساسي في أخطاء الكتابة، فمن خلال وصف وتحليل عينات من كراسات تلاميذ العينة يتوافر فيها نص كتابي يقبل الوصف والتحليل وذلك باتباع الملاحظات المجردة وأسلوب المقارنة بين نماذج الدراسة وقواعد كتابة الحروف العربية المتعارف عليها من حيث الوضوح والمقروئية. فقد لاحظ أنه يوجد خلط كبير وعدم تمييز بين أشكال وأحجام الحروف بكل تفاصيلها وتشابهاتها وأبعادها، وتصميم الكراس المستعمل (محليا في السودان) لا يلائم الكتابة الصحيحة والسليمة التي تساهم في إعطاء صورة واضحة ومتزنة للكتابة. وقد توصل إلى النتائج التالية: تصميم كراسات اللغة العربية بأسطر تناسب طبيعة الكتابة/ العربية/ إقرار مقرر الخط العربي على تلاميذ مرحلة الأساس/ إقرار الكتابة بقلم الحبر السائل بدلا عن قلم الحبر الجاف/ تأهيل المعلمين في محيط الخط العربي/ العناية بأدوات الكتابة (الأقلام والكراسات والوسائل التعليمية) / تشجيع الدراسات والبحوث في مجال تحسين الكتابة لدى التلاميذ.

هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية من حيث عناصر المشكلة وبعض المتغيرات من الأبعاد المطروحة في دراستنا. وكذلك هي نفس العينة المختارة في دراستنا حيث ركّز اهمامه ودراسته حول الطور الابتدائي كونه المرحلة القاعدية التي يتدرّب فيها المتعلّم على الخط وسلامة الكتابة.

(دراسة علي سامي علي الحلاق، 2019) بعنوان مظاهر ضعف الخط العربي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في قرية إربد، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن مكامن ضعف الأداء الكتابي لدى التلاميذ من خلال استبيان مكون من 34 بندا، وُزع على المعلّمين والمشرفين التربويين مستعملا المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة وتحليلها، وأجريت الدراسة على عينة قدرها 99 فردا بين معلم ومشرف تربوي بتعدد مؤهلاتهم العلمية ومناصبهم وخبراتهم. وقد توصلت الدراسة إلى تقدير متوسط للمستجيبين للاستبيان حول الأداء الكتابي للمتعلمين والذي يُعزى إلى طبيعة ومستوى المناهج التربوية وإلى أهلية الأستاذ وطريقة التدريس. كما أقرت بتوصيات أهمها: ـالتركيز على حصص النسخ لطلبة المراحل الأساسية بمتابعة المعلمين لنسخ الطلاب/ إعطاء الطلاب التعليمات والإرشادات المناسبة قبل البدء بعملية الكتابة/ تعزيز الطلبة ذوي الخط الجميل بوضع علامات إضافية لهم/ تدريب الطلبة على مهارات الخط العربي بشكل فردي، وتصحيح أخطائهم بصورة فردية/ متابعة الطلبة أثناء الكتابة في الغرفة الصفية وتصويب أخطائهم الكتابية بالحصة نفسها. وهذه الدراسة تتوافق مع دراستنا من حيث مشكل الكتابة وسبر أراء المعلمين والتربويين إزاء أسباب إشكالية الأداء الكتابي الضعيف.

2- الإطار النظري للدراسة:

2-1- الكتابة لغة واصطلاحا:

لغة: يقال :خط القلم أي كتب، وخط الشيء يخطه خطّاً، كتبه بقلم أو غيره .والخط :الكتابة ونحوها مما يُخطُّ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطرق :قال ابن العباس هو الخطّ الذي يخطّه الحازي، وهو علم قديم تركه الناس، قال :يأتي أحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حُلواناً، فيقول له :أقعد حتى أخط لك (ابن منظور، دت، ص.287). والخط لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول ووصي الفكر وسلاح المعرفة وأُنس الإخوان عند الفُرقة ومحادثهم على بعد المسافة ومستودع السر وديوان الأمور. (عادل الالوسي، 2008، ص. 05)

اصطلاحا: قيل: أن الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية، إن جوّدْت قلمك جوّدْت خطك، وان أهملت قلمك أهملت خطك، وقيل أيضا: لخط علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها، وكيفية تركيبها في الكتاب، وقيل: الخط آلة جسمانية تضعف بالتَّرك، وتقوى بالإدمان. وهناك تعريف آخر: الخط ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة (محمد طاهر الخطاط، 1939، ص. 08). والكتابة "عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات، مع الإلمام بما

اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهداً عقلياً لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار، والمعلومات، والترقيم". وعلى هذا تتكون الكتابة من ركنين: الأول ركن آلي: يتمثل في رسم الحروف، وسلامة هجاء الكلمات، والثاني فكرى: يعكسه التعبير عن الأفكار، ومطالب الحياة، تعبيراً واضحاً منظماً، ويتكامل هذان الركنان فلا تعبير دون صحة رسم الحروف والكلمات، ولا قيمة لصحة رسم الحروف والكلمات إذا خلت من فكرة. (سمير عبد الوهاب، ص. 109). ويقصد بها أيضا رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها، ذلك أننا عندما نكتب نستعمل رموزا كتابية، هي الحروف الهجائية التي ترتبط بالأصوات التي نصدرها عندما نتكلم. وهذا يعني أن فعل الكتابة هو تشكيل وتجميع وترتيب لتلك الرموز على نحو مخصوص طبقاً لنظام لغوي متعارف عليه، مكونة بذلك الألفاظ الكتابية التي تشكل بدورها جملا ذات دلالة أو ذات معنى يصح الوقوف عليه. (محمد رجب النجار، 2001، ص. 15). فمن خلال التعاريف السابقة يمكن لنا أن نجمل التعريف فيما يلي: الكتابة هي مجموع رموز وخطوط وأشكال ذا معنى ومغزى فكري يراد بها التعبير عن فكرة ما لها دلالاتها ورموزها. وتحكمها معايير وشروط وقواعد. تطوّرت عبر الأزمنة والعصور لتصبح مهارة تساعد المتعلّم على التعبير عن أفكاره والتواصل بها مع الآخرين.

2-2- مميزات مهارة الكتابة:

لابد لكل مهارة من المهارات الإبداعية أن تتصف وتتميز ببعض المواصفات والمعايير التي تضبطها وتجعلها تحفظ كيانها وصبغتها. وقد ذكر لنا سمير عبد الوهاب وآخرون أن مهارات الكتابة الحركية، والعقلية تكون على النحو التالي: السيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع/ تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار/ رسم الكلمات رسماً صحيحاً/ الدقة في كتابة الكلمات التي تشتمل على حروف تكتب ولا تنطق، وأصوات تنطق ولا تكتب/ مراعاة القواعد الإملائية الأساسية/ مراعاة علامات الترقيم/ مراعاة خصائص الكتابة العربية/ سرعة الكتابة وسلامتها/ تذكر هجاء الكلمات. (سمير عبد الوهاب،2004، ص. 113). وهذه المعايير يكون التدرّج والتسلسل فيها مطلوبا حتى يتم التطور والتكامل والتعلّم بشكل سلس ومنطقي لا يشوبه أي انقطاع أو قفز بين المراحل والخطوات. وهنا مكمن الخلل الذي نراه في الحاضر من خلال ما نلاحظه من تذبذب في التعليم، حيث أن من مسلمات التعلم "البنائية" و"التدرج".

ويُعنى تعليم الكتابة بأمور ثلاثة رئيسة: أولها الكتابة بشكل يتصف بالأهمية والجمال، ومناسبة مقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري، وثانيها الكتابة الصحيحة من حيث الهجاء والترقيم والمشكلات الهجائية الأخرى، وثالثها الكتابة بخط واضح وجميل. والأمران الثاني والثالث يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بآليات الكتابة، أو مهارات التحرير الكتابي. (سمير عبد الوهاب،2004، ص. 110).

وتتميز الكتابة بثلاثة مميزات: 1/- الوضوح: ويتوقّف على قواعد رسم الحرف وتناسق مكوّناته مع الأحرف الأخرى حجما وشكلا ومسارا (اتباع السطر)، حيث يتم احترام الأوزان والتشكيل والانحناءات. 2/- السرعة: التمرن على السرعة وليونة الأصابع واليد دون إهمال جمالية الحروف وتنسيق الكلمات والمظهر العام للكتابة كإتقان أشكال الحروف واحترام مسار الخطوط. 3/- الجمالية: وهي احترام أشكال الحروف والنّسق العام للكلمات ونظافة الروقة واستعمال الألوان والأدوات المساعدة.

ومن بين خصائص الكتابة أيضا: - الكتابة فن اتصالي. – الكتابة عمليّة معقدة. – الكتابة عملية ترميز للرسالة اللغوية. – الكتابة فن محكوم بالقواعد. – الكتابة عمليّة تفكير. – الكتابة أشكال سلوكية دالة عليها. (سعد علي زاير، 2017، ص. 375)

2-3- أهداف تعليم مهارات الكتابة:

من خلال تجربتنا التعليمية والتعلّمية في ميدان مهارات الكتابة ومن خلال التراث العلمي في مادة الخط العربي يمكن لنا أن نعبر عن الأهداف الأساسية لتعليم مهارة الكتابة من خلال هذا المخطط:

شكل 2. الأهداف الأساسية لتعليم مهارة الكتابة (المصدر: الباحث)

ومما لا جدال فيه أن للخط أغراضا ومميزات عدة منها: 1/-الخط الجميل يجعل الكتابة واضحة. 2/-تدريب التلاميذ على الخط إجادة للكتابة وتنسيق لها. 3/-كسب المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات. 4/-تنمية القدرات الفنية والعقلية. 5/- للخط صلة قويّة بالرسم وفيه إشباع للرغبات، وتحقيق للمنفعة الروحية ولذة نفسية وحب للجمال. 6/- الخط وسيلة هامة من وسائل التعبير الكتابي. (ياسر محمد محجوب السيد، 2015، ص. 150). فالملاحظ ميدانيا أن كل من لديه مهارة الخط العربي نجده يتمتع بالحس الجمالي وذلك ينعكس إيجابا على شخصيته ومزاجه، وهو الحال لدى كل الفنانين وذوي الحس الفني.

2-4- تحديات وصعوبات تعليم مهارات الكتابة:

في دراسة أجراها صلاح العامر والتي احصى فيها الصعوبات المتنوعة من خلال استبيان وزع على المعلمين وقد توصّل إلى الآتي:

2-4-1- صعوبات تتعلق بمجال الأهداف:

1/-تخصيص دروس للخط العربي أسبوعيا غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة. 2/-ضعف معرفة المعلم ببعض الأهداف العامة لتعليم الخط العربي.

2-4-2- صعوبات تتعلق بمجال المعلّم وكفاءته:

1/-أساليب التعليم المستعملة غير قادرة على جعل الدرس مشوّقا. 2/-ضعف الإمكانيات المتوفرة في المدارس لتطبيق طرائق التعليم الحديثة.

2-4-3- صعوبات تتعلق بمجال التقويم والاختبارات:

1/-التمرينات الخطية لا تناسب الوقت المخصص لها. 2/-معظم دروس الخط العربي تستند إلى تلقين التلاميذ دروس الخط العربي.

2-4-4- صعوبات تتعلق بمجال التلميذ:

1/-زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد. 2/-وجود عامل الخجل لدى معظم التلاميذ بسبب ضعفهم في الكتابة. (صلاح العامر،2019، 2022/02/22)

وزد على ذلك كلّه الوسائل المناسبة لتطوير وتحسين الأداء بشكل علمي ومنهجي ويجذب انتباه المتعلمين ويحفزهم على الاندماج والتقبل، وكذلك حرص الأهل وتوفير الجو المناسب للدراسة والكتابة بطرق صحية والحرص كذلك على توفير الأدوات ذات الجودة الجيدة من أقلام وكراسات. وكفاءة المعلم تلعب دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية من حيث تمكّنه من أبجديات الخط العربي ففاقد الشيء لا يعطيه.

2-5- أنشطة وبرامج لتحسين الكتابة:

إن ما يكرس الكفاءات لدى المتعلمين هي تلك البرامج والأنشطة التي تثير لديه الدافعية للإنجاز والشعور بالمتعة والنجاعة المعرفية والمهارتية التي تساعده على بلوغ أهدافه. ففي ميدان التدريب على مهارة الكتابة نجد الكثير من الأنشطة المرافقة والبرامج الإثرائية منها ما هو داخل أسوار المدرسة ومنها ما هو خارجها:

- المجلات العلمية والتربوية: وهي آلية داعمة (support) ذو نجاعة في تدريب المتعلّم على الكتابة والتحرير والبحث، وفيه يتمكن من إظهار لمساته اللغوية والفنية والعلمية.
- لوائح ومعلّقات: يكون المتعلم جد فخور بإنجاز أي وسيلة يطّلع عليها زملاؤه أو معلموه ويكون مثالا في العمل والجدية والإنجاز في المدرسة، ففي القسم أو الرواق أو في ساحة المدرسة يمكن أن يتشارك مع زملائه أو معلمه في إنجاز بطاقة أو لافتة إرشادية أو معلومات علمية، أو اللافتات الخاصة بالمرافق والمكاتب الإدارية.
- دفتر القسم: لذوي الخط الجميل لتدوين ملخصات الدروس والذي يكون من نصيب من يكون خطه حسنا فيشارك المعلم في تدوين وتوثيق أعماله في القسم. بذلك يشعر المتعلم بالإنجاز وأنه ساهم في مساعدة معلمه، وسيكون لذلك انعكاس تربوي وأخلاقي للمتعلم في موضوع الالتزام والأخلاق.
- مسابقات في المدرسة داخل القسم بين مجموعات التلاميذ أو انفرادية لأحسن كرّاس مثلا، أو يقوم بمحاكاة لافتة خطية، أو إنجاز أحسن معلقة في القسم تتعلق بإحدى المواد الدراسية ليكون الترابط قويا بين الممارسة الكتابية كمهارة وبين المواد الدراسية. أو يتم تنظيم مسابقات بين المدارس يشارك فيها التلاميذ الخطاطون من أجل إظهار مهاراتهم.
- معارض للوحات الفنية والإنجازات التربوية: ينجز التلاميذ طوال السنة الدراسية مشاريع للخط أو أحسن كراس منظم ومرتب ومثالي، يتم عرضهم في معرض مدرسي ويستدعى إليه الأولياء من أجل مشاركة فرحة وإنجازات أبنائهم، ويتم تكريم أحسن الأعمال.
- نوادي للخط: أحيانا لا يجد التلاميذ متنفسهم أو بيئة تحتضن إنجازاتهم أو طموحاتهم لصقل مواهبهم أو التحسين من مهاراتهم، فتكون النوادي الفنية المدرسية أو الخارجية البيئة المناسبة لتحقيق ذواتهم فيها وإبراز نشاطاتهم وإنجازاتهم ودافعا قويا من أجل تمكينهم في التعمق أكثر في تحسين مستواهم أو مواكبة المستوى المطلوب في تحسين الكتابة.
- استحداث حصة دراسية ضمن التوزيع الأسبوعي للتربية الفنية يتدرب فيها المتعلم على أبجديات الخط وحسنه ويستثمر فيها ملكاته، أو تكون فرصة لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة بشرط أن يكون التنسيق والتكامل بين أستاذ التربية الفية وأستاذ اللغة العربية ليصبح العمل موحدا وذو أهداف واحدة ومخططا له. كما أشار إلى ذلك سمير عبد الوهاب " مما يجدر الاهتمام به أن يكون في المدرسة مدرس خط مختص وأن يجعل الخط (جماعة خطوط) تهتم بإشاعة الجمال المعهود

في الخطوط العربية المختلفة، ويحسن أن يكون من بين مجالات النشاط المدرسي مجال لتحسين الخط، وحشد أكبر عدد من التلاميذ في هذين الصفين لهذا النشاط". (سمير عبد الوهاب وآخرون، 2004، ص. 124)

- استضافة خطاطين للتدريب والمحاكاة: تنظم إدارة المدرسة فعاليات ثقافية أو علمية من أجل إبراز مواهب التلاميذ وتوفير القدوات لهم من فنانين وخطاطين للمحاكاة أو عرض سيرهم وإنجازاتهم للتلاميذ.
- جائزة أجمل كراس: من باب المنافسة وإبراز التلاميذ لقدراتهم ينظم المعلم داخل القسم مسابقة أحسن كراس منظم ونظيف وذو خط واضح ومفهوم، ضمن معايير واضحة ومتفق عليها مسبقا وترصد له تحفيزات.
- استحداث إجازة في الخط: من خلال مسابقات داخلية يؤطرها خطاطون ومتمكنون في الخط لصالح التلاميذ الذين يرغبون في تجويد خطهم ورصد إجازة في الخط لتكون حافزا معنويا داخليا للمتعلم ويكون قدوة لزملائه التلاميذ ولفتح مسار مضيء لولوج عالم الخط العربي بطريقة احترافية.
- كتب ومراجع ومجلات وبرامج للتدريب يتم توفيرها من خلال مكتبة المدرسة حتى يتمكن المتعلمون مع التعامل معها للتدريب عليها وتكون فرصة لإبراز مواهبهم واستثمار شغفهم.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة وهو المنهج الذي يتطابق مع طبيعة الدراسة الحالية لأنه يقدم لنا أرقاما ونسبا ووصفا وتحليلا للمواقف والآراء والأسباب والنتائج.

3-2- مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة على المدارس الابتدائية بتراب مدينة بني يزقن بلدية بنورة ولاية غرداية.

3-3- زمن إجراء الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في (13 فيفري – 31 مارس) من السنة الدراسية 2022/2021

3-4- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة معلمات ومعلمي اللغة العربية للطور الابتدائي لمدارس مدينة بني يزقن للسنة الدراسية 2022/2021 الذين يزالون تدريسهم مسندين بالسنوات: الثالثة/ الرابعة/ الخامسة ابتدائي. وتم اختيار العينة عن طريق الحصر الشامل وذلك لقلة العدد وتركيز الدراسة على فئة معينة ومقصودة، وكان توزيع المعلمين في المؤسسات التربوية على النحو الآتي:

جدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة -المؤسسة/ إسناد السنوات/ الجنس- (المصدر: الباحث)

الرقم	اسم المؤسسة التعليمية	الجنس	عدد معلمي السنة الثالثة	عدد معلمي السنة الرابعة		عدد معلمي السنة الخامسة	المجموع
01	مدرسة نوح عائشة للبنات	الذكور	0	0		1	1
		الإناث	2	2		1	5
02	مدرسة الشيخ أبي إسحاق	الذكور	0	1		0	1
		الإناث	2	1		2	5
03	مدرسة الشيخ أبي يعقوب	الذكور	1	0		0	1
		الإناث	0	1		1	2
04	مدرسة الشيخ عبد الله بوراس	الذكور	1	1		2	4
		الإناث	1	1		0	2
05	مدرسة المجاهد اطفيش	الذكور	1	2		2	5
		الإناث	2	0		0	2
06	المدرسة الجابرية للبنات	الذكور	0	0		0	0
		الإناث	2	3		3	8
07	مدرسة تاونزة العلمية الخاصة	الذكور	2	2		2	6
		الإناث	0	0		0	0
المجموع	42	الذكور	18	42,85%	الإناث	24	57,15%

إن مما نلحظه في الجدول (01) أن نسبة المعلمات أكثر نسبيا من المعلمين في المجموع العام وحتى في بعض المدارس خاصة مدرستي نوح عائشة للبنات والمدرسة الجابرية للبنات، وذلك راجع إلى أن المدرستين غير مختلطتين فهما مخصصان لتدريس البنات فقط. وأيضا عامة من الطبيعي أن تكون النسبة الكبيرة للمعلّمات كون طبيعة المدرسة الابتدائية تؤطرها المعلمات لانسجامهن مع طبيعة تلاميذ المستوى الابتدائي وما تتطلبه هذه المرحلة من بعض الخصائص التي تستدعي تأطير الأنثى أكثر من الذكر. وأيضا ما نلاحظه في الجدول توزيع عدد الأفواج لكل مدرسة بمعدل (02) أفواج لكل مستوى دراسي (42/ 7 = 6). وهو المعمول به في جل المدارس.

جدول 2. توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية (المصدر: الباحث)

الفئة	التكرار	النسبة
من 01 إلى 05 سنوات	18	42,9
من 06 إلى 10 سنوات	12	28,6
أكثر من 10 سنوات	12	28,6
المجموع	42	%100

3-5- أداة الدراسة:

صمم الباحث استبيانا حسب متغيرات الدراسة، فقد كان الجزء الأول للبيانات الشخصية، أما الجزء الثاني كان لجدول أسئلة الاستبيان التي بلغ عددها 30 بندا مقسما إلى ثلاثة أبعاد حسب الجدول الآتي:

جدول 3. توزيع فقرات الاستبيان على الأبعاد (المصدر: الباحث)

الرقم	البعد	أرقام البنود
1	المنهاج التربوي	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10
2	الوسائل التعليمية	11،11،13،14،15،16،17،18،19،20
3	المرافقة الأسرية	21،22،23،24،25،26،27،28،29،30

وكانت البدائل: مقياس ليكرت الثلاثي (موافق/ لا ادري/ غير موافق)، وكما تتراوح درجات هذا المقياس بين (30 - 90)، يعني إذا أجاب المعلم بـ: (موافق)، يتحصل على علامة (01)/ أما إذا أجاب بـ: (لا أدري)، فإنه يتحصل على علامة (02)، وإذا أجاب بـ: (غير موافق)، فإنه يتحصل على علامة (03) لذلك فإن العلامة الكاملة للمقياس = 90 نقطة.

4- تطبيق الدراسة:

4-1- حساب الصدق:

لقد تم توزيع الاستبيان بعد تصميمه وفق متغيرات الدراسة وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين (04) من أجل تحكيمه (صدق التحكيم)، فكانت استجاباتهم جلها منحت الضوء الأخضر للمقياس باستثناء بعض التصويبات في المعنى والتراكيب وتسلسل الأسئلة. وقد تم إجراء حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بند ودرجات المقياس الكلية على عينة استطلاعية قوامها (08 أساتذة وأستاذات) وفق الجدول التالي:

جدول 4. حساب الصدق: الاتساق الداخلي للمقياس (المصدر: الباحث)

الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة
01	0,758	0,01	11	0,612	0,01	21	0,881	0,01
02	0,861	0,01	12	0,579	0,01	22	0,771	0,01
03	0,690	0,01	13	0,790	0,01	23	0,832	0,01
04	0,873	0,01	14	0,649	0,01	24	0,695	0,01
05	0,560	0,01	15	0,786	0,01	25	0,787	0,01
06	0,747	0,01	16	0,630	0,01	26	0,609	0,01
07	0,628	0,01	17	0,788	0,01	27	0,598	0,01
08	0,720	0,01	18	0,666	0,01	28	0,780	0,01
09	0,853	0,01	19	0,728	0,01	29	0,881	0,01
10	0,719	0,01	20	0,611	0,01	30	0,778	0,01

4-2- حساب الثبات:

قمنا بإجراء حساب الثبات على المقياس باستعمال معامل الارتباط ألفاكرونباخ فكانت النتيجة كالآتي:

جدول 5. حساب الثبات (ألفاكرونباخ) (المصدر: الباحث)

العينة	عد البنود	قيمة الثبات (ألفاكرونباخ)
08	30	0,72

تحصلنا على قيمة ثبات تساوي: 0,72، وهي قيمة قوية ومقبولة، وبهذا يمكن لنا أن نطبّق المقياس بكل موثوقية بعد تحصلنا على نسبة صدق وثبات مقبولين من خلال الدراسة الاستطلاعية.

5- نتائج الدراسة ومناقشتها:

5-1- الفرضية الأولى:

للمنهاج التربوي علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم

جدول 6. نتائج البعد الأول: المناهج الدراسية (المصدر: الباحث)

البعد الأول:	العدد	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنهاج التربوي	42	1	2,26	0,734
		2	2,55	0,670
		3	2,67	2580,
		4	2,64	0,618
		5	2,60	0,627
		6	2,52	0,634
		7	2,38	0,764
		8	2,33	0,816
		9	2,52	0,634
		10	2,43	0,703

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول (06) من استجابات الأساتذة نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت تتجه إلى أن المنهاج التربوي كان له علاقة بالإداء الكتابي، فأكبر متوسط في الجدول هو 2,67 وأقل متوسط هو 2,33، بالمقارنة مع القيمة (03) التي تمنح للإجابة فهما قيمتان متقاربتان وذلك ما يفسره الانحراف المعياري في نتائج الجدول، فأقل قيمة هي 0,612 وأكبر قيمة هي 0,816 فهما قيمتان دالتان على التقارب المركزي، ما يعني أن جل الإجابات كانت متفقة حول تأثير المنهاج التربوي الحالي ونوعيته على الأداء الكتابي للمتعلمين، وهو الأمر الذي نجده يتوافق مع دراسة (علي سامي الحلاق 2019) التي أجراها على 90 معلم ومشرف لكشف مدى تأثير المناهج الدراسية على الأداء الكتابي للمتعلمين، والتي أسفرت عن وجود استجابات متوسطة للمستجيبين على أن الأسباب تعزى إلى نوعية وطبيعة المناهج الدراسية. ودراسة (فريدة تريكي 2017) التي أجريت على معلّمي الطور الابتدائي لمعرفة آرائهم حول أسباب تدني مستوى الكتابة لدى المتعلمين، فإن 22% من المعلمين يرون أن المنهاج الدراسي لا يلبي احتياجات المتعلمين للتعلم الجيد لمهارة الكتابة، وله تأثير مباشر على الأداء الكتابي للمتعلمين.

والواقع التربوي يعكس لنا ذلك الخلل الفادح في المناهج التربوية والنقص في تدريب المعلمين لمهارات الكتابة، حيث خريجو الجامعات بتعدد تخصصاتهم وشعبهم والذين يتولون التدريس بعد تخرجهم دون المرور على فترات التدريب والمرافقة والتحسين والتحديث، فنرى أستاذ الرياضيات على سبيل المثال مؤهل علميا للتدريس ولكنه بالمقابل يكون فاقدا لمهارات الكتابة.

وهذه النسبة الكلية للاستجابات حول البعد الأول من خلال هذا الرسم البياني التالي:

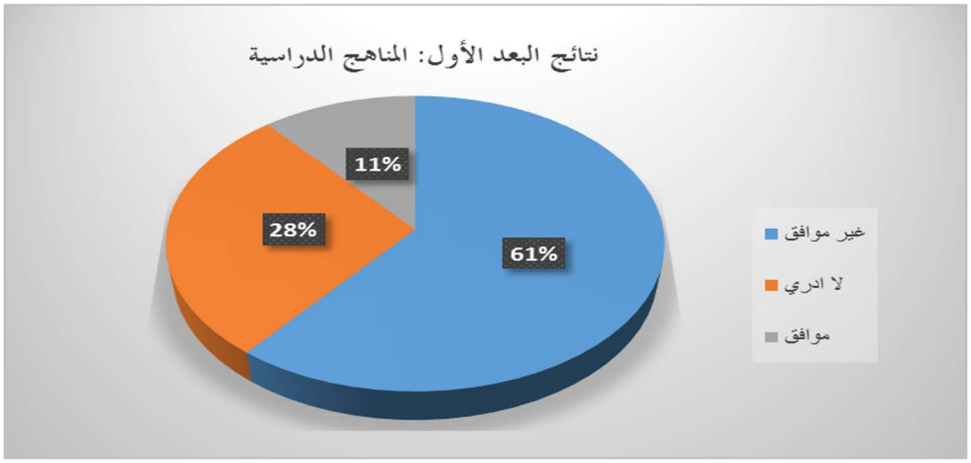

شكل 3. نتائج البعد الأول: المناهج الدراسية (المصدر: الباحث)

ويمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت بما أن النسبة الكبيرة (61%) من الاستجابات ترى بأن هناك علاقة وتأثير بين المنهاج التربوي ورداءة الأداء الكتابي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلّمي الطور الابتدائي.

والجدول الآتي نستعرض فيه البنود والاستجابات:

جدول 7. توزيع الإجابات على البعد الأول (المصدر: الباحث)

	السؤال	موافق	لا أدري	غير موافق
1	هل تعتقد أن الحجم الساعي المخصص لمادة الخط في مقرر اللغة العربية كاف بشكل يجعل المتعلّم يحسن من أدائه الكتابي؟	7	17	18
2	هل تعتقد أن الإنتاج الكتابي في المواد الدراسية كاف للتدرّب على مهارة الكتابة بشكل جيّد؟	4	11	27
3	هل هناك وجود لمنهاج يحوي قواعد الكتابة الصحيحة والتي تساعد الأستاذ على تقييم الأداء الكتابي للمتعلّم وفق معايير واضحة؟	3	8	31
4	هل تعتقد أن فكرة التدوين والإجابة على كتاب الأنشطة هي آلية تساهم في التدرّب على الكتابة وتحسين الأداء الكتابي للمتعلّم؟	1	9	32
5	هل هناك تكوينات للأساتذة فيما يتعلّق بمهارات تحسين الكتابة لدى المتعلّمين، تُنظّم على مستوى مفتشيات التربية؟	3	11	28
6	هل يتم تنظيم أنشطة صفّية ضمن الخطة السنوية، تهدف إلى تحسين الأداء الكتابي للمتعلّمين، مثل: المعارض، المسابقات..؟	3	14	25
7	هل هناك كرّاس خاص بالخط العربي يتم من خلاله تدريب المتعلّمين على تحسين أدائهم الكتابي بقواعد سليمة وتدريب متواصل؟	7	12	23
8	هل هناك تعليمة بيداغوجية تدفع إلى الحرص على استعمال قلم الرصاص أو قلم الحبر من أجل الكتابة السليمة، بدل القلم الجاف؟	9	10	23
9	هل هناك كمٌّ واف من الواجبات المنزلية والمشاريع تعطى للمتعلّم، والتي تزيد من فرصة تحسين اداءه الكتابي؟	3	14	25
10	هل تعتقد بأن الوقت المخصص في القسم من أجل تدوين المعلومات ونقلها على الكرّاس متوفّر بشكل يجعل المتعلّم يكتب بكل راحة دون قلق أو ضغط؟	5	14	23
المجموع:		45	120	258

5-2- الفرضية الثانية:

للوسائل التعليمية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم

جدول 8. نتائج البعد الثاني: الوسائل التعليمية (المصدر: الباحث)

البعد الثاني:	العدد	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوسائل التعليمية	42	11	2,55	0,670
		12	2,40	0,798
		13	2,33	0,786
		14	2,55	0,670
		15	2,52	0,707
		16	2,38	0,764
		17	2,48	0,740
		18	2,48	0,773
		19	2,38	0.764
		20	2,31	0,780

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول (08) من استجابات الأساتذة نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت تتجه إلى أن المنهاج التربوي كان له علاقة بالإداء الكتابي، فأكبر متوسط في الجدول هو 2,55 وأقل متوسط هو 2,31، بالمقارنة مع القيمة (03) التي تمنح للإجابة فهما قيمتان متقاربتان وذلك ما يفسره الانحراف المعياري في نتائج الجدول، فأقل قيمة هي 0,670 وأكبر قيمة هي 0,798. فهما قيمتان دالتان على التقارب المركزي، ما يعني أن جل الإجابات كانت متفقة حول تأثير الوسائل التعليمية وجودتها على الأداء الكتابي للمتعلمين. حيث ذهب إلى ذلك (أبو عيشة إبراهيم 2017) في دراسته حول التدريس بأسلوب الصف المعكوس في تنمية الخط مستوى الخط العري لدى المتعلمين، فرأى بأن توفير الوسائل وطرق التدريس المعاصرة كفيلة بتحسين الأداء الكتابي لدى المتعلّمين وأن للوسائل التربوية من أقلام جيدة وجودة الكراريس دور في إتقان مهارة الكتابة. وكذلك ما ذهبت إليه دراسة (محجوب حمد ياسر 2011) التي تهدف إلى تحسين مستوى الكتابة لدى المتعلمين في المرحلة الأساسية والذي ركّز في تطبيقها على جودة الوسائل التعليمية والتدريب عليها، وقد توصل في دراسته إلى أن لها علاقة وطيدة في تحسين الكتابة وتنمية القدرة على القراءة والتفكير الإبداعي.

فمن خلال تجربتي البسيطة واحتكاكي بالتدريس وبالفئة من أطوار الابتدائي لاحظت غيابا كبيرا لوسائل الكتابة الأصيلة أثناء النسخ والكتابة (قلم الحبر - قلم الرصاص) واللذان هما أساس الكتابة والداعم صحيا للكتابة، حيث نجد انتشارا رهيبا للقلم الجاف (السيالة) واستعمالها الكثير والاعتماد عليها. وكذلك السبورات الكبيرة للكتابة في الصف الدراسي حيث نجد غيابا واستغناء عن السبورات الخشبية السوداء والخضراء والطباشير المرافق لها، وعُوضت بالسبورات البيضاء المعدنية وأقلام اللباد... كل هذه الوسائل ساهمت بشكل كبير في تردّي الكتابة (خاصة المتعلمين)، والأمر نفسه على مستوى سبورات المتعلمين الصغيرة فهي من نفس النوع بدل اللوح البلاستيكي.

وهذه النسبة الكلية للاستجابات حول البعد الثاني من خلال هذا الرسم البياني التالي:

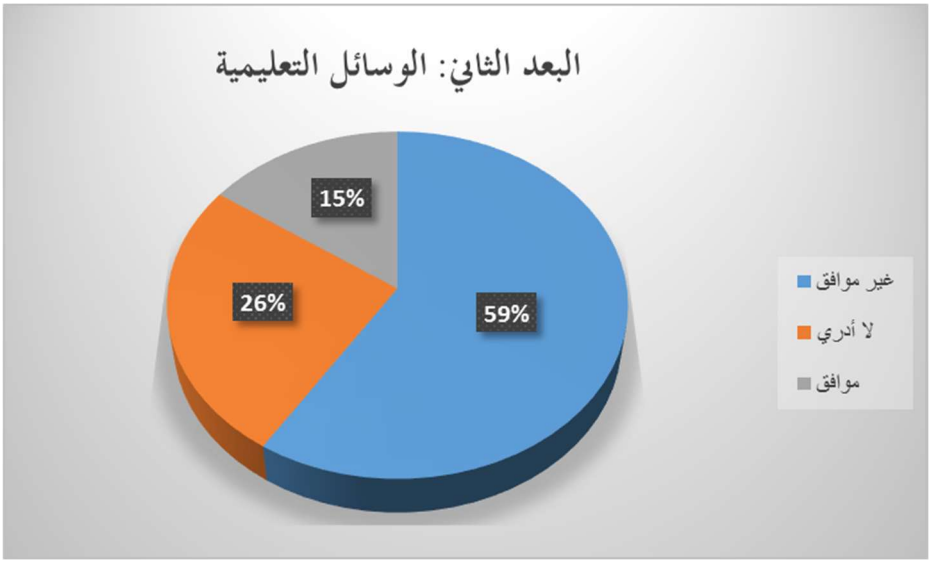

شكل 4. نتائج البعد الثاني: الوسائل التعليمية (المصدر الباحث)

ويمكن القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت بما أن النسبة الكبيرة (59%) من الاستجابات ترى بأن هناك علاقة وتأثير بين الوسائل التعليمية ورداءة الأداء الكتابي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلّمي الطور الابتدائي.

والجدول الآتي نستعرض فيه البنود والاستجابات:

جدول 9. توزيع الإجابات على البعد الثاني (المصدر: الباحث)

	السؤال	موافق	لا أدري	غير موافق
11	هل يحرص المتعلّمون بشكل جدّي على سلامة أقلام الكتابة من حيث الاعتناء بها وبريها بشكل صحيح وملائم؟	4	11	27
12	هل تحرص بشكل جدّي على حثّ المتعلّمين باقتناء كراريس ذات جودة ممتازة والتي تساعد على الكتابة السليمة؟	8	9	25
13	هل تعتقد بأن وسائل العمل (السبورة/ أقلام اللباد/ الطباشير) مصنوعة جيّداً وذات جودة تساعد المتعلّمين على الكتابة بشكل سليم؟	8	12	22
14	هل تعتقد أن الوسائل (الطاولة/ الكرسي/ علو المسطبة/ علو سبورة القسم) موضوعة وفق معايير مقبولة تراعي السّلامة (بيداغوجيا/ صحيا)؟	4	11	27
15	هل هناك لوحات فنّية أو معلّقات تحمل خطوطا جميلة أو مجلّات حائطية في القسم تحفّز المتعلّم لمحاكاتها؟	5	10	27
16	هل يتم متابعة كراريس الدروس بشكل دوري من أجل تعديل الشكل الكتابي وتصحيح الأخطاء؟	7	12	23
17	هل يتم استعمال الأدوات اللازمة من أجل تنظيم الكراس وجماليته، مثل: استعمال الألوان في الرسومات والأشكال، والمسطرة في رسم الجداول وتسطير العناوين...؟	6	10	26
18	هل تشجع استعمال الوسائط الالكترونية في الكتابة (السبورة التفاعلية/ العروض الالكترونية المُعدّة مسبقاً) بدل القلم والكتابة باليد؟	7	8	27
19	هل يتم مراقبة أدوات الكتابة من حين لآخر من طرف المعلّم لضمان جودتها وسلامتها من العيوب التي من شأنها أن تعيق من الكتابة بشكل سليم وصحّي؟	7	12	23
20	هل تضع الإدارة تحت تصرّفك أدوات الكتابة (أقلام اللباد/ الطباشير) ذات جودة مقبولة وبوفرة، والتي بدورها تعين المتعلّم على الكتابة بشكل جيّد على السبورة؟	8	13	21
المجموع:		64	108	248

5-3- الفرضية الثالثة:

للمرافقة الأسرية علاقة بمستوى الأداء الكتابي للمتعلّمين في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلّميهم

جدول 10. نتائج البعد الثالث: المر افقة الأسرية (المصدر: الباحث)

البعد الثالث:	العدد	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرافقة الأسرية	42	21	2,29	0,805
		22	2,33	0,721
		23	2,19	0,862
		24	2,36	0,759
		25	2,43	0,737
		26	2,60	0,627
		27	2,50	0,595
		28	2,38	0,731
		29	2,24	0,710
		30	2,36	0,759

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول (10) من استجابات الأساتذة نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت تتجه إلى أن المرافقة الأسرية للأهل كانت لها علاقة بتحسين الإداء الكتابي للمتعلم، فأكبر متوسط في الجدول هو 2,60 وأقل متوسط هو 2,19، بالمقارنة مع القيمة (03) التي تمنح للإجابة فهما قيمتان متقاربتان وذلك ما يفسره الانحراف المعياري في نتائج الجدول، فأقل قيمة هي 0,595 وأكبر قيمة هي 0,862. فهما قيمتان دالتان على التقارب المركزي، ما يعني أن جل الإجابات كانت متفقة حول تأثير المرافقة الأسرية للمتعلم في البيت وعلاقتها بتحسين الأداء الكتابي. فنموذج جوس (GOS) الذي يطرح الفكرة التالية: أن دور الوالدين لا يكتفي فقط بالرعاية الجسمية والعاطفية، بل يتعدى ذلك إلى مرافقة الأبناء في دراستهم المنزلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بتوفير بيئة داعمة للتعلم يقوم فيها الوالدان بالإشراف على تعلم الأطفال ودعمهم في الجوانب الأكاديمية (كالمساعدة في حل الواجبات والمذاكرة) وفي الجوانب الشخصية (كتعبير أولياء الأمور عن طموحاتهم وتوقعاتهم الإيجابية بشأن أبناءهم). كما يمارس الوالدان دور القدوة لأبنائهم من خلال نقاشهم مع بعضهم حول أهمية التعليم والمدرسة والتحدث عن خبراتهم العلمية والعملية والتي تعزز قيمة التعليم في نفوس الأطفال.

- مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية والتي تدعم تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب وحل المشكلات في المواقف اليومية المتعلقة بالحياة. على سبيل المثال: قراءة القصص والمجلات، الألعاب، التسوق، الاهتمام بالحيوانات أو المزروعات، الأنشطة الدينية وغيرها من الأنشطة التي قد لا يعتبرها أولياء الأمور أنشطة تعلم حقيقية لأنها تختلف عن التعلم المدرسي التقليدي.
- قيام أولياء الأمور بتوفير فرص وأنشطة تعليمية لأطفالهم تعزز ما تعلموه في المدرسة وذلك من خلال الدروس الإضافية الخاصة، الاشتراك في برامج تعليمية مسائية لتعلم لغة أخرى أو تعلم استخدام الحاسوب وما شابه، وزيارة المكتبات والمتاحف .
- تشجيع الأطفال على المناقشة والتحدث والتعبير عن آراءهم لاسيما فيما يتعلق بالتعلم المدرسي، الأنشطة التعليمية خارج المدرسة، واهتماماتهم وأفكارهم. (المهدي أسامة، 2015، 2022/03/03)

وعند رجوعنا إلى الواقع المعاش نجد اليوم أن الأسرة وتركيبتها وفلسفة التربية والمتابعة لديها قد طرأ عليها الكثير من التغيرات، فأصبح الأب يكد صباحا ومساء ليوفر لقمة العيش لأسرته بسبب غلاء المعيشة وكثرة المصاريف، أما الأم فقد نجد منها نوعان: النوع الأول وهي الأم العاملة والتي يكون نصف يومها في العمل ومشاغله ومتطلباته والتزاماته، وبقية الوقت في المنزل بين الأشغال المنزلية المتراكمة أو الإعداد لبعض مهام الأعمال الخارجية، فيقع الابن في فراغ عاطفي ونقص في المتابعة والمرافقة والاهتمام به فيضطر الوالدان إلى الحلول الترقيعية بتوفير معلم خاص أو الانضمام إلى الدروس الخصوصية. أما النوع الثاني فنجد الام الماكثة بالبيت والتي أرهقتها أشغال البيت وتبعات التربية والإنهاك المصاحب لها فلا تجد وقتا ومتسعا لمتابعة الابن والتركيز معه من أجل حل واجباته المنزلية أو المشاريع المنزلية أو توضيح الغامض والصعب من الدروس. لأننا وحسب الواقع التربوي فإن جل الأمهات والآباء في وقتنا الراهن لديهم المستوى العلمي الكافي للمتابعة ومواكبة المستوى التعليمي لأبنائهم، عكس ما كان في الأجيال السابقة من أمية منتشرة وجهل يجعل الأولياء لا يواكبون أبناءهم في المستوى العلمي، فتكثر نسبة التسرب المدرسي وتقل فرصة مواصلة الدراسة لمستويات أعلى.

فكل هذه العوامل تؤثر بطريقة مباشرة في منح الابن فرصا كثيرة في التركيز على التحصيل وتحسين مستوى كتابته خاصة. ولا نغفل عن تأثير الجو الأسري من علاقات اجتماعية وجانب وجداني واللذان يؤثران أيضا في التحصيل الدراسي وبالتبع على مستوى الأداء الكتابي للأبناء.

وهذه النسبة الكلية للاستجابات حول البعد الثالث من خلال هذا الرسم البياني التالي:

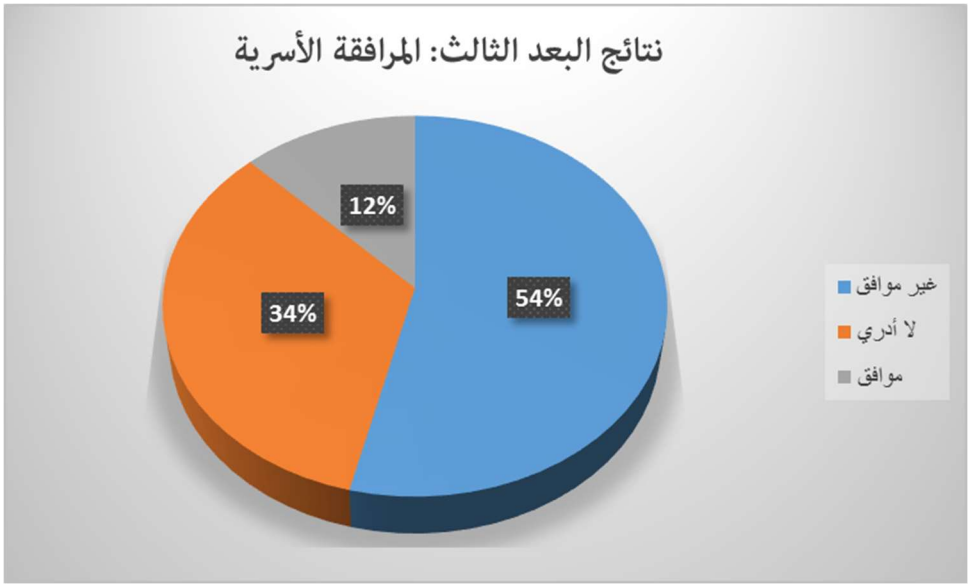

شكل 5. نتائج البعد الثالث: المر افقة الأسرية (المصدر: الباحث)

ويمكن القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت بما أن النسبة الكبيرة (54%) من الاستجابات ترى بأن هناك علاقة وتأثير بين المرافقة الأسرية ورداءة الأداء الكتابي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلّمي الطور الابتدائي.

والجدول الآتي نستعرض فيه البنود والاستجابات:

جدول 11. توزيع الإجابات على البعد الثالث (المصدر: الباحث)

	السؤال	موافق	لا أدري	غير موافق
21	هل تعتقد أن الأولياء يوفرون لأبنائهم وسائل للكتابة ذات جودة ممتازة (اختيار الكراس والأقلام والممحاة والمبراة)؟	4	8	9
22	هل تعتقد أن الأولياء يرافقون أبناءهم من أجل توفير جو إيجابي ومريح بهدف تحسين أدائهم الكتابي في المنزل؟	3	9	9
23	هل تعتقد أن الأولياء تحرصون في متابعة أبنائهم للقيام بحل واجباتهم آخذين بعين الاعتبار الاعتناء بالخط ووجه الكرّاس .	5	5	11
24	هل تعتقد بأن الأولياء يمنحون لأبنائهم الوقت الكافي في البيت للتدرّب على الكتابة بشكل دوري ومنهجي (توفير الوسائل وكتب مساعد أو فيديوهات)؟	4	5	12
25	هل يقدّم الولي ملاحظات للمعلّم بخصوص إهمال ابنه لكرّاسه؟	1	6	14
26	هل تعتقد بأن الأولياء يهتّمهم بدرجة أوْلى مستوى الأداء الكتابي لأبنائهم، بدل اهتمامهم بالمستوى المعرفي والتحصيل الدّراسي؟	1	7	13
27	لما يقدِّم المعلّم للوليّ ملاحظاته حول الأداء الكتابي لابنه، هل يتم الحوار بشكل إيجابي وفعّال؟	1	9	11
28	هل يطلب الأولياء من إدارة المدرسة تقديم توجهات وإرشادات حول طرق مرافقة أبنائهم في المنزل بهدف تحسين أدائهم الكتابي واكتشاف الحالات الخاصّة؟	2	8	11
29	هل تعتقد بأن الأولياء يشجعون أبناءهم من أجل الانخراط في نوادي لتعلّم الخط أو المشاركة في مسابقات ومعارض؟	3	7	11
30	لما يكتشف الوليّ أن ابنه يعاني من صعوبات في الكتابة، هل يتمّ التواصل مع المعلّم حول الموضوع؟	2	7	12
المجموع:		26	71	113

6- استنتاج:

من خلال أراء المعلمين حول مستوى الأداء الكتابي للمتعلمين والتي تم استعراض ومناقشة نتائجها، نلمح أن جل المعلمين يرون واقعا وحقيقة مفروضة أن مستوى الأداء الكتابي أصبح أمرا يؤرق المربين وذلك للأسباب المذكورة حول تأثير ودور المناهج الدراسية التي غفلت كثيرا عن المهارات وركزت كثيرا على الجانب المعرفي والمعلوماتي. والجانب الآخر والذي لا يقل أهمية كذلك وهي الوسائل التربوية التي تكون في جلها غير مدروسة علميا وصحيا أو يتم استغلالها بطرق خاطئة. أما المرافقة الأسرية وتأثيرها على مستوى الأداء الكتابي فيكمن في العلاقة بين الأسرة والمدرسة في أشكال المتابعة والتنسيق، أو البيئة الأسرية الداخلية التي تساهم في خلق جو يساعد على الأداء التعليمي بشكل جيد ومركز يوصل المتعلم إلى الأداء الجيد.

ويمكن لنا القول أيضا أن التكوين القبلي للمعلم وتحديث مستواه ومواكبة العصر يساهم بشكل أجود في نقل الخبرة والأداء إلى المتعلمين من خلال السعي لرفع مستواهم في الأداء الكتاب

7- خاتمة:

لقد أجمع التربويون والأكاديميون بأن التعليم يحمل في طياته شطرين مهمين يكمل أحدهما الآخر ولا غنى لواحد منها عن الآخر، الأول: الجانب المعرفي والأكاديمي والثقافي والتحصيلي. والثاني: الجانب المهاراتي والأنشطة المكملة. فالمتتبع لواقع وميدان التربية والتعليم في بلادنا سيجد أن التركيز الأكبر يكون على الجانب المعرفي والتحصيلي بإهمال كبير لجانب المهارات. وذلك لأن فلسفة التعليم ومخرجاتها تعتمد على النتائج التحصيلية المحضة والتي يعطي لنا المستوى المعرفي للمتعلم. ولكن بالمقابل قد نجد – أغلبهم – يفتقرون إلى المهارات الأساسية للحياة. فالخط الحسن هي مهارة يحتاج إليها المتعلم في جميع أطوار تعليمه وهي مهارة مكملة من أجل تحسن مستواه.

فهذه الدراسة قدّمت لنا توجها عاما لمعلم الطور الابتدائي لمستوى الكتابة لدى المتعلمين وأهم الأسباب المساهمة في تدني مستوى الكتابة، فقد أجمعوا بصفة غالبة بأن الأسباب متعددة ومتنوعة وكل طرف لديه شطر من المسؤولية في ذلك: الوزارة

الوصية – المعلم وطرق التدريس والوسائل التربوية – الأسرة. فمن خلال مخرجات هذه الدراسة يمكن لنا أن نضع بعض التوصيات المهمة من شأنها أن يتم الالتفات إليها أو العناية أو إعادة التفكير في موضوع مهارة تحسن الكتابة لدى المتعلمين:

- إعادة النظر في المحتوى النظري والتطبيقي في المنهاج التربوي لمادة الخط العربي وإعطاءه حجما يليق به مقارنة بالكفاءات الأخرى في مادة اللغة العربية (إملاء – تعبير - قراءة).
- تبني الوزارة الوصية فلسفة جديدة في منهجية تكوين المعلمين وقبولهم.
- الحرص على توفير الوسائل الملائمة بهدف إعطاء الكتابة حقها باستغلال جودة الوسائل الحديثة (دون إغفال الجانب الصحي والثقافي والنفسي).
- الرفع من مستوى الوعي التربوي والغايات السامية للأسرة من خلال عقد دورات ولقاءات ومحاضرات ومنشورات توعوية وتواصل مستمر ومثمر مع المدرسة.
- إجراء دراسات وبحوث حول الآليات المناسبة والمعايير السليمة في طرق التدريب والتقييم حول مهارة الكتابة والخط العربي (محتوى برامج تدريبية، دليل، منهاج..)، إذا تفتقد الساحة التربوية لمثل هذه الممارسات حاليا، إذ يكتفي المعلم بما لديه من خبرة ومقاربات واجتهادات.
- تنويع الأنشطة الصفية واللاصفية في المؤسسات التربوية والتي تخدم تحسين مستوى الكتابة لدى المتعلمين (مسابقات، معارض، ورشات تدريبية...)

- قائمة المراجع:

إبراهيم عبد الحي محمد أبو عيشة (2017)، أثر وحدة مقترحة قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات رسم الخط العربي لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين

ابن منظور (دت)، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت

أسامة المهدي (2015)، مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبناءهم وتعزيز العلاقة ما بين البيت والمدرسة، نقلا عن الرابط: www.linkedin.com/pulse/مشاركة-أولياء-الأمور-في-تعليم-أبناءهم-وتعزيز-العلاقة-ما-بين-al-mahdi/?originalSubdomain=ae (consulté le 03/03/2022)

جاسم علي جاسم (2014)، الجودة في التراث العربي: مهارة تعليم الخط، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 4/3 (30)، 277-303

جريدة الجزيرة (1999)، سوء خط وكتابة غير مقروءة لدى معظم طلاب الجامعة، العدد 9912، نقلا عن الرابط: https://www.al-jazirah.com/1999/19991118/as8.htm (consulté le 10/02/2022)

حاتم حسين البصيص (2011)، تنمية مهارات القراءة والكتابة -استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، سوريا، الهيئة العامة السورية للكتاب

حامد شكر محمود (2020)، مهارة كتابة خط النسخ كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، 26 (109)، 574-584

رشدي أحمد طعيمة (2004)، المهارات اللغوية، مستوياتها-تدريسها-صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي

سعد علي زاير، إسراء فاضل أمين (2017)، الكتابة الإبداعية، النشأة والمهارات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بغداد، (35)، 372-388

سمير عبد الوهاب وآخرون (2004)، تعليم الكتابة والقراءة في المرحلة الابتدائية، ط2، القاهرة، دار الدهليقية للنشر والتوزيع

صلاح العامر (2019)، صعوبات تعلم مادة الخط، نقلا عن الرابط: https://www.researchgate.net/publication/334773481_swbat_tlm_madt_alkht_alrby(consulté le 22/22/2022)

عادل الألوسي (2008)، الخط العربي، نشأته وتطوره، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب

علي سامي علي الحلاق، شامان صالح المعابرة (2019)، مظاهر ضعف الخط العربي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، مجلة الجامعة الاسلامية، فلسطين، 27 (06)، 412-429

فتحي سليمان كلوب (2011)، الأخطاء الإملائية الشائعة في الأداء الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بغزة، وخطة مقترحة للعلاج، مجلة الزيتونة، فلسطين، (01)، 8-51

فريدة تريكي (2017)، اكتساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية لمعلّمي قسم السنة الثانية ابتدائي نموذجا، رسالة ماستر، جامعة العربي التبسي، الجزائر

محمد البندوري (2018)، أهمية الخط في المنظومة التربوي، نقلا عن الرابط: https://www.facebook.com/EcoleAlbachir/posts/2055966651111959 (consulté le 10/02/2022)

محمد الطاهر الكردي (1939)، تاريخ الخط العربي وآدابه، ط1، مصر، مطبعة الهلال

محمد حمداني (2019)، واقع مناهج تعليمية اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، 05 (02)، 615-620

محمد رجب النجار وآخرون (2001)، الكتابة العربية - مهاراتها وفنونها، ط1، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

محمد شحاتة زقوت (1999)، المرشد في تدريس اللغة العربية، ط2، غزة، مطبعة الأمل للنشر والتوزيع

هشام إبراهيم، هند بابكر (2016)، مشكلات رسم الحروف العربية لدى تلاميذ الحلقة الثانية، مجلة العلوم التربوية، السودان، 17 (02)، 1-18

وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج (2016)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر

وفاء حافظ العويضي (2016)، فاعلية استراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، مجلة جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، (16)، 371-414

ياسر محمد محجوب السيد (2011)، تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس، مجلة كلية التربية، الخرطوم، (05)، 83-112

ياسر محمد محجوب السيد، هشام إبراهيم عز الدين محمد (2015)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الخط العربي لتلاميذ السنة الثالثة من الحلقة الأولى، حولية الحرف العربي، الخرطوم، (01) 137-170.